مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2022 المجلد: 05 العدد: 02 ص.ص: 1241-1258

العوامل المؤدية للتسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

Factors leading to school dropout among middle school students

يوسف خنيش[1*]، جامعة سطيف 2، (الجزائر)، khenniche_y@yahoo.fr

فاروق طباع [2]، جامعة سطيف 2، (الجزائر)، ftebbaa05@yahoo.fr

تاريخ إرسال المقال: 10-08-2022 تاريخ قبول المقال: 11-09-2022.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهذا باستقصاء أراء عينة من المتربصين الذين سبق أن تخلوا عن الدراسة والتحقوا بمؤسسات التكوين المهني. تكونت العينة من (103) تلميذا أجابوا على استبيان يشتمل على 40 بند موزعاً على 3 محاور(العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية، العوامل التربوية). أظهرت النتائج مجموعة من العوامل الأكثر تأثيرا في التسرب المدرسي تمثلت في سوء الحالة المادية للأسرة، وسيطرة الخجل داخل القسم، وعدم الرضا عن العلامات، واهتمام المعلمين بالتلاميذ النجباء بالمقارنة مع الآخرين. وبشكل عام، أظهرت النتائج أن العوامل التربوية هي الأكثر تأثيرا على التسرب المدرسي بالمقارنة مع العوامل الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التسرب المدرسي؛ العوامل الاجتماعية؛ العوامل النفسية؛ العوامل التربوية.

Abstract

This study aimed to reveal the factors that lead to the school dropout among middle school students, by surveying the opinions of a sample of trainees who had previously abandoned their study and joined vocational training institutions. The sampleconsisted of (103) traineeresponded to a questionnaire of 40 items distributed onthree axes (social, psychological, and educational factors).The results showed a set of factors that most affect the school dropout, mainly represented in the poor financial condition of the family, overcome of timidity within the class, grades dissatisfaction, and teachers' interest on the excellent students. Overall, the results showed that educational factors are the most influential on school dropout compared to others.

Keywords: School dropout; social factors; psychological factors; educational factors.

* يوسف خنيش.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2022 المجلد: 05 العدد: 02 ص.ص: 1241-1258

مقدمة:

نظرا لأهمية التربية بالنسبة للأفراد وللأمم أولت المجتمعات اهتماما كبيرا بالتعليم في مختلف مراحله باعتباره أساس تقدم الأمم والمجتمعات، ومعيار تفوقها في جميع المجالات الاقتصادية، والتربوية والاجتماعية، والثقافية. ورغم الجهود المبذولة لتحقيق أهداف النظام التعليمي على المستوى المحلي إلا أنه يعاني من مشكلات عديدة منها مشكلة الرسوب المدرسي، وسوء التكيف، والعنف، والتسرب المدرسي.

تعد ظاهرة التسرب المدرسي ظاهرة خطيرة تعيق النظام التربوي وتعرقله على تحقيق أهدافه، حيث نجد أن هناك نسبة كبيرة من التلاميذ يتوقفون عن الدراسة قبل انقضاء مدة الدراسة المحددة قانونا. وهي ظاهرة تؤدي إلى سلبيات أخرى على الفرد وعلى المجتمع وتفرز ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال، وانتشار الجريمة في المجتمع، وتدنى مستوى الوعي لدى الأفراد وانتشار البطالة في وسط المنقطعين.

وقد حاولت بعض الدراسات تناول موضوع التسرب وانتقاء الزاوية التي تعتبر عاملا رئيسيا لحدوثه واختلفت في تحديد الأسباب الرئيسية المسببة لظاهرة التسرب. فلجأ علماء اجتماع التربية إلى تحديد العامل الاجتماعي كسبب لحدوث ظاهرة التسرب، من منطلق أن هناك بعض المشاكل الاجتماعية كمشكلة التفكك الأسري، الظروف المعيشية، العادات والتقاليد التي تمتاز بها بعض المناطق والتي تسودها بعض الاتجاهات الخاطئة التي تنعكس على الوضع التعليمي، الحرمان العاطفي، العنف الأبوي ،تدني المستوى التعليمي للأسرة [1].

في حين هناك توجه أخر حاول تفسير ظاهرة التسرب بوجود عوائق ترتبط بالتكيف وبالحالة النفسية للمتعلمين واعتبار العامل النفسي هو الأكثر تأثيرا في ظاهرة التسرب نظرا أن هناك بعض المشاكل النفسية كمشكلة سوء الحالة الصحية، كراهية مادة دراسية معينة، الشعور بالنقص، ضعف الثقة بالنفس الإحباط، الاكتئاب، الاضطرابات العصبية.

ومن زاوية أخرى أكدت العديد من الدراسات أن السبب الرئيسي للتسرب يعود إلى العامل التربوي كعدم التنويع في طريقة التدريس، صعوبة المناهج الدراسية وكثافتها وعدم تناسبها مع مستويات المتعلمين المختلفة، سوء معاملة بعض المعلمين، عدم اهتمام المعلم بالمتعلمين ضعيفي التحصيل، استخدام المعلمين للعقاب البدني والمعنوي.

بناء على هذه العوامل المذكورة سابقا يمكن أن تظهر أهمية البحث في الموضوع من خلال البحث في العوامل المؤدية إلى ظهور التسرب المدرسي وعليه تحول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ظهور التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- ما العوامل النفسية المؤدية إلى ظهور التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

- ما العوامل التربوية المؤدية إلى ظهور التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

المبحث الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

المطلب الأول: أهمية وأهداف الدراسة

أولا: أهمية الدراسة:

- إثراء التراث النظري بمعارف وحقائق حول مشكلة التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة.
- تحديد العوامل التي تساهم في تخلي تلاميذ المرحلة المتوسطة عن الدراسة.
- فهم جيد لمتغير التسرب المدرسي وما يعرف عنه من خطورة في نخر المنظومة التربوية وحدوث الهدر في إمكانيات المنظومة التربوية.
- تقديم توصيات للمعنيين بالأمر وتنبيههم بالعوامل الأكثر خطورة المؤدية إلى حدوث التسرب في الوسط المدرسي.

ثانيا: أهداف الدراسة:

- الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ظهور التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- الكشف عن أهم العوامل النفسية المؤدية إلى ظهور التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- الكشف عن أهم العوامل التربوية المؤدية إلى ظهور التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

المطلب الثاني: التعريف بمفاهيم الدراسة

أولا: التسرب المدرسي:

التسرب المدرسي هو تغيب التلميذ المقصود عن المدرسة بدون علم أو بموافقة والديه دون أن يكون هناك سبب أو عذر مقبول لهذا التغيب[2]. أو هو عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها بدون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون بها سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة عوامل أخرى.

التسرب المدرسي هو تخلي وترك المتعلم لمقاعد الدراسة في وقت متقدم قبل نهاية المرحلة الإلزامية وقبل بلوغه لمرحلة التوجه إلى تلقى حرفة أو مهنة وهناك عدة عوامل تسبب التسرب المدرسي وهي عوامل اجتماعية ونفسية وتربوية.

ثانيا: العوامل الاجتماعية المسببة للتسرب المدرسي:

هي مجموعة من العوامل ذات الطابع الاجتماعي كالأصدقاء والمدرسة والحي والأسرة وكلها عوامل تساهم في تكوين الدافع والسلوك لدى أحد أفراد المجتمع[3].

وتتمثل في العوامل التي تحيط بالفرد كالجيران والأقارب والزملاء والأصدقاء، فإذا كانت الجيرة من مستوى فكري واجتماعي جيد يساعد على اكتساب عادات حسنة وخبرات ثقافية وإذا كانت تتسم بالفقر وتدني المستوى الثقافي يحدث العكس، يضاف إلى تأثير الأصدقاء والزملاء، فإذا كانوا من النوع الذي يشجع على العدوان والتسرب فإنه يؤثر على سلوك التلاميذ وفي نفوره من المدرسة والتغيب عن المدرسة.

ويمكن تلخيص العناصر الرئيسية التي تشكل عوامل اجتماعية تؤدي إلى التسرب فيما يلي:

أ- المشكلات الأسرية: كسوء المعاملة من الأسرة مما يؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء وعدم رعايتهم[4].

ب-المستوى المعيشي للأسرة: المستوي الاقتصادي المنخفض يصعب تلبية حاجيات الأبناء المتعلمين مما يؤدي إلى التخلي عن الدراسة[5].

ج- المعاملة الوالدية للأبناء: سواء كانت بالإفراط في الحماية وعدم المراقبة أو بالإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الأطفال وإنزال العقاب، مما يؤدي إلى الميل للانطواء والانزواء أو الانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية والشعور بالنقص وعدم الثقة في النفس[6].

د- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم: إن عدم اهتمام الأبوين بالدراسة والتحصيل العلمي للأبناء يحفز معظم الأبناء على عدم الاهتمام بالدراسة وعدم التكيف بمطالبها ومستلزماتها[7].

ثالثا :العوامل النفسية المسببة للتسرب المدرسي:

يقصد بها الناحية النفسية للمتعلم والشعور بالرضا عن النفس والدافعية للتعلم وعدم وجود مصادر للقلق في حياته الاجتماعية أو المدرسية، وتعرف بأنها مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته، وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة ما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية تؤثر على الجوانب الشخصية للفرد[8].

للعوامل النفسية أثر على التحصيل الدراسي خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة التي تميزها تغيرات نفسية وانفعالية، فنجد كراهية مادة دراسية معينة والشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالذات والاستغراق في أحلام اليقظة واضطرابات الحياة النفسية للتلميذ والصحة النفسية والحالة النفسية المضطربة، وسوء التوافق العام والمشكلات الانفعالية والإحباط ونقص الاتزان الانفعالي والقلق والاضطرابات العصبية ،كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى التأخر الدراسي[9].

ويمكن الإشارة إلى أهم العوامل النفسية المساهمة في ظهور التسرب المدرسي:

أ- سوء التوافق النفسي وظهور اضطرابات وجدانية كالاكتئاب والقلق وسوء التوافق الاجتماعي[10].

ب-صدمات الطفولة نتيجة الإصابة ببعض الأمراض أو الناتجة عن مشكلات أسرية.

ج- عدم القدرة على التكيف داخل المدرسة والشعور بالغرابة وعدم القدرة على تكوين علاقات مع أقرانه.

د- عدم الاعتقاد الايجابي بالإمكانيات التي يملكها والشعور بالنقص.

هـ-التعرض للاستهزاء والتنمر المستمر داخل المؤسسة وعدم الثقة في المؤسسة بقيامها بحمايته.

رابعا :العوامل التربوية المسببة للتسرب المدرسي:

يقصد بها مجموعة من العوامل ذات الطابع التربوي كمحتويات المناهج الدراسية وهياكل المؤسسة التربوية والوسائل التعليمية والأساتذة والقانون الداخلي التي تسير عليه المؤسسة التعليمية والمحيط التربوي الذي يكون به المتمدرس أثناء أوقات دراسته. والى قد تؤثر سلبا وتؤدي الى التسرب الدراسي للتلميذ. وهناك العديد من العوامل التربوية منها صعوبة تأقلم التلاميذ مع المدرسة، والتمييز بين التلاميذ داخل الصف والعقاب بكل أنواعه من قبل المعلم والإدارة المدرسية، وهناك عدة أسباب أخرى نذكر أهمها:

أ- المناهج التعليمية: تعتبر المناهج والطرق أحد العوامل الأساسية التي لها علاقة مباشرة بنجاح العملية التعليمية كما تلعب البرامج دورا واضحا لشد وجذب التلميذ نحو الدراسة أو الانصراف عنها.

ب- أساليب التقويم: إن دقة الاختبارات وعدالة عملية تصحيح أوراق امتحانات التلاميذ من أهم العوامل التي تخلق الثقة بين المتعلم والمدرسة، وعندما تتسم الاختبارات بالسطحية أو التعجيزية تؤدي بالتلميذ إلى اتخاذ قرار التخلي والانسحاب عن الدراسة.

ج-كفاءة الإدارة التعليمية: الإدارة التي لا تستطيع أن تقدم للتلميذ التعليم والتدريب الملائم ولا تستطيع توفير أدنى الشروط والإمكانيات من الكتب والتجهيزات تهيئ التلميذ للهروب من المدرسة، وأن للأنشطة التربوية والثقافية لها دور في خلق الجو المناسب للتعلم مما يؤدي إلى التعلق بالمؤسسة[11].

د-العنف المدرسي: شعور المتعلم بالخوف من أكثر العناصر التربوية المؤدية للتسرب، ويتخذ العنف في الوسط المدرسي عدة أشكال اللفظي والرمزي والبدني ويمارس من طرف الأساتذة أو المؤطرين.

المطلب الثالث: الدراسات السابقة

1- الدراسات التي تناولت العوامل الاجتماعية:

أ- دراسة عبد الفتاح (2001) التي هدفت إلى التعرف على الدوافع الأساسية التي تجعل الأطفال يتركون المدرسة ويتجهون إلى سوق العمل في سن مبكرة، حيث أجريت على عينة من الأطفال بلغت 230 طفلا من 9 إلى 15 سنة. حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطيه بين عمالة الأطفال وأسباب ترك المدرسة [12].

ب- دراسة صخري (2002) التي هدفت إلى معرفة الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى التخلي عن مقاعد الدراسة والمرتبطة بالبعد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وإن كان مرتبط بتشجيع المحيط

الاجتماعي. توصلت الدراسة الى كشف أن المتسربين لم يكونوا متحكمين في مراقبة وتوصية أبنائهم. كما كشفت أن ن العامل الاقتصادي يعد من أكثر العوامل مساهمة في حدوث التسرب[13].

ج- دراسة صياد (2015) حول المستوى المادي للأسرة وعلاقته بالتسرب المدرسي للأبناء لدى عينة من المتكونين بمركز التكوين المهني والتمهين، واعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي خلصت الدراسة إلى أن عدم توفير الأسرة للوسائل والإمكانيات المادية يقلل من اهتمام التلميذ بالدراسة، كما أن ضعف الدخل الأسري وعدم توفير الحاجيات المادية للأبناء المتمدرسين يعيق مسارهم المدرسي، وأن عمالة الأطفال تشكل إحدى العوامل الرئيسية للتسرب المدرسي.

2- الدراسات التي تناولت العوامل النفسية:

أ- دراسة بلقاسم وشتوان (2016) حول الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي، وأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي، استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة على (120) تلميذا وتلميذة من التخصصين العلمي والأدبي، وتوصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة في الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة في متغير أسباب الغياب المدرسي تعزى لمتغير الجنس[14].

ب- دراسة بوزيان (2013) حول واقع الصحة النفسية لدى المتسربين من خلال الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون لدى عينة من (70) فردا. توصلت الدراسة إلى عدة أسباب التسرب المدرسي بعضها لها علاقة بالمدرسة وبعضها بالأسرة والبعض يرجع إلى المتسرب نفسه. كما كشفت على أن أغلب المتسربين يظهرون اضطرابات انفعالية ومزاجية كالحساسية والتوتر ووجود علاقة ارتباطيه بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون[15].

3- الدراسات التي تناولت العوامل التربوية:

أ- دراسة بوسنة وبغداد (2011) هدفت إلى تقديم تحليل إحصائي حول حجم ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر، وتحديد أسبابه، وعواقبه، وأنواع العلاج الممكنة له حسب تصورات عينة مكونة من (74) معلماً ومعلمة. واعتمد في جمع البيانات على تحليل محتوى المعطيات الإحصائية المتوفرة، واستبيان للمعلمين حول أسباب التسرب المدرسي. توصلت إلى أن المصادر الأساسية للتسرب المدرسي التلاميذ والمدرسة والعائلة، واعتبر المعلمون أن العوامل المتصلة بالتلميذ والعائلة تساهم بصورة كبيرة في التسرب المدرسي، وتأتي بدرجة أقل العوامل المتصلة بالمدرسة [16].

ب-دراسة معمريه وخزار (2013) هدفت إلى دراسة غياب التلاميذ كمؤشر لعزوفهم عن الدراسة بمقارنة تلاميذ المرحلة الثانوية المتغيبين وغير المتغيبين في مجموعة من المتغيرات بولاية باتنة، واستخدم

أسلوب الاستبيانات واللقاءات المباشرة مع بعض المسئولين والتلاميذ للتعرف على أسباب الغياب عن الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن الغيابات تكون لدى فئة التلاميذ غير الراضين عن توجيههم إلى أحد الجذوع أو الشعب الدراسية، وضعف الدافعية، كما توصلت إلى نقص التأطير الإداري وضعف تحكمه في التسيير، وبعد الثانويات عن السكن، والغيابات بسبب تحمل بعض أعباء الأسرة[17].

ج- دراسة أشواق عمار وآخرون (2019) التي هدفت إلى معرفة دور العوامل المدرسية في تسرب التلاميذ من المدرسة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أصبحت اهتمام العديد من التلاميذ باكتساب العديد من السلوكيات الجديدة للتلميذ من خلال سوء العلاقة بين المعلم والتلاميذ، وبين الإدارة والتلميذ، إضافة إلى المنهج الدراسي أو الكتاب المدرسي الذي لا يلبي احتياجات التلاميذ وغيرها من العوامل التي قد تكون سببا في مغادرة التلاميذ من المدرسة[18].

د- دراسة سلام وبن كريمة (2017) هدفت إلى معرفة العوامل التعليمية المسببة للهدر التربوي بالتعليم الثانوية من وجهة نظر هيئة التدريس، وذلك في ضوء متغيري الجنس، وسنوات الخبرة، تم تصميم استبانة من 30 فقرة موزعة على (4) أبعاد طبقت على عينة عشوائية من (138) أستاذا وأستاذة. توصلت إلى أن العوامل التعليمية تعتبر من الأسباب المؤدية لظاهرة الهدر التربوي بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وخاصة المتعلقة بالمناهج التربوية والمتعلقة بالأستاذ والإدارة المدرسية[19].

المبحث الثاني: الجانب الميداني للدراسة

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: المنهج

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم لها، حيث يسمح بالحصول على إجابات كيفية من عند عينة الدراسة وتناولها بطريقة كمية، كما يسمح بوصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها.

ثانيا: حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في المجالات التالية:

- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في مركز التكوين المهني والتمهين عين ولمان. سطيف.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الحالية في السنة الدراسية 2021-2022.
- الحدود البشرية: عينة من المتربصين بمركز التكوين المهني الذين تخلو عن الدراسة قبل نهايتها.

ثالثا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (100) متربصا ومتربصة في مركز التكوين المهني والتمهين عين ولمان ولاية سطيف، وتم اختيارهم بطريقة عرضية. وتوزعت عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للمتسرب، والوضعية المهنية للأب والأم كما هي موضحة في الجدولين (1) و(2).

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة في ضوء المستوى التعليمي

المستوى	العدد	النسبة
1 متوسط	13	%13
2 متوسط	29	%29
3 متوسط	56	%56
ابتدائي	02	%02
المجموع	100	%100

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية للأب والأم

المهنة	العدد	النسبة
الأب بطال	57	%57
الأب عامل	43	%43
الأم بطالة	99	%99
الأم عاملة	1	%1
المجموع	100	%100

رابعا: أداة الدراسة

1- التعريف بالأداة:

تتمثل أداة الدراسة في استبيان تم تصميمه بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري حول التسرب المدرسي بصورة عامة، وأسباب التسرب بصورة خاصة. حيث تشتمل الأداة على 40 بندا تتوزع على ثلاث محاور وهي: محور العوامل الاجتماعية: 14 بندا، ومحور العوامل النفسية: 13 بندا، ومحور العوامل التربوية: 13 بندا.

2-صدق وثبات الأداة:

أ- **الصدق:** تم التحقق من صدق الاستبيان باستخدام الصدق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (3): معاملات ارتباط الأبعاد يما بينها، وارتباطها بالدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد	العوامل الاجتماعية	العوامل النفسية	العوامل التربوية	الدرجة الكلية
العوامل الاجتماعية	---	0,41 **	0,21 **	0,63 **
العوامل النفسية	---	---	0,52 **	0,85 **
العوامل التربوية	---	---	---	0,80 **

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية مرتفعة ودالة احصائياً عند 0,01، فقد بلغت بين العوامل الاجتماعية والدرجة الكلية (0,63) وبين العوامل النفسية والدرجة الكلية (0,85)، وبين العوامل التربوية والدرجة الكلية (0,80). تؤكد النتائج على اتساق الأبعاد فيما بينها، واتساقها مع الدرجة الكلية، مما يؤيد تمتع الاستبيان بالصدق الداخلي.

ب-**الثبات:** للتحقق من ثبات الاستبيان تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي لـ "ألفا" و"أوميغا".

جدول رقم (4): معاملات ارتباط الأبعاد والاستبيان الكلي بطريقة "ألفا" وطريقة "أوميغا"

المحاور	عدد البنود	معامل ألفا	معامل أوميغا
العوامل الاجتماعية	14	0,71	0,68
العوامل النفسية	13	0,86	0,86
العوامل التربوية	13	0,84	0,84
الاستبيان الكلي	40	0,88	0,86

توضح نتائج الجدول رقم (4) أن الاستبيان الكلي وأبعاده (العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية، العوامل التربوية) مرتفعة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا (0,88) ومعامل أوميغا (0,86) لدرجات الاستبيان الكلي، وتراوحت معاملات ألفا وأوميغا لدرجات ثبات أبعاد الاستبيان بين (0,68) و(0,86). مما يثبت على أن درجات الاستبيان وأبعاده تتمتع بثبات مقبول.

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: عرض نتائج الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لتحديد مستوى تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية والعوامل التربوية على التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم، وتم تحديد المستويات وفقها كما يلي:

- من 2,34 إلى 3,00 مستوى مرتفع
- من 1,67 إلى 2,33 مستوى متوسط
- من 1,00 إلى 1,66 مستوى منخفض

1-عرض نتائج السؤال الأول:

بناء على السؤال الأول الذي ينص: "ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ظهور التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟"، أظهرت النتائج ما يلي:

جدول رقم (5): تأثير العوامل الاجتماعية على التسرب المدرسي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	المستوى
1	تفكك الأسرة وطلاق الوالدين	1,27	0,62	منخفض
2	اهتمام المتعلم بالعمل بعد الدوام المدرسي	1,47	0,70	منخفض
3	الرغبة في الكسب المادي	1,43	0,71	منخفض
4	حاجة الأسرة لمصدر مادي لإعانتها ماديا	1,41	0,74	منخفض
5	عدم اهتمام الآسرة بدراستك	1,43	0,73	منخفض
6	تساعد الأسرة في الأعمال المنزلية	1,62	0,79	منخفض
7	تغيير مقر الإقامة	1,78	0,71	متوسط
8	تغييب (الأم، الأب) عن المنزل باستمرار	1,66	0,82	منخفض
9	عدم وجود مساعدة داخل الأسرة	1,68	0,82	متوسط
10	سوء الحالة المادية للأسرة	2,07	0,80	متوسط
11	عجز الآسرة في تلبية الحاجات الضرورية	1,48	0,63	منخفض
12	النزاعات والمشدات بين الوالدين	1,64	0,79	منخفض

13	مرض احد الوالدين أو احد أفراد الأسرة	2,00	0,74	متوسط
14	موت احد أقارب المتعلم	1,10	0,39	منخفض
العوامل الاجتماعية		**1,57**	**0,33**	**منخفض**

يوضح الجدول (5) أن مختلف العوامل جاءت بمستويين متوسط ومنخفض، حيث أن أغلبية العوامل جاءت بصورة منخفضة وأعلى درجة حسب المستوى المتوسط هي سوء الحالة المادية للأسرة حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2.07)، ومرض أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة (2.00)، وبعده العامل الثالث هو تغيير مقر الإقامة (1.78)، والعامل الأخير هو عدم وجود شخص يقوم بمساعدتي داخل الأسرة بمتوسط حسابي (1.68). في حين أظهرت النتائج أن هناك بعض العوامل جاءت بصورة منخفضة وغير مؤثرة هي عجز الأسرة في تلبية الحاجات الضرورية من ملابس وأدوات (1.48)، تليها عدم اهتمام الأسرة بدراسة الأبناء (1.43).

2-عرض نتائج السؤال الثاني:

بناء على السؤال الثاني الذي ينص: "ما العوامل النفسية المؤدية إلى ظهور التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟"، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات بنود محور العوامل النفسية.

جدول رقم (6): تأثير العوامل النفسية على التسرب المدرسي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
15	اعتقادي أنني شخص غريب داخل المؤسسة	1,82	0,81	متوسط
16	شعور المتعلم بالخجل داخل القسم	1,79	0,82	متوسط
17	اعتقادي بأنني أضيع وقتي في مواصلة الدراسة	1,68	0,83	متوسط
18	إصابة المتعلم بعاهة جسمية	1,44	0,73	منخفض
19	خوف المتعلم من استهزاء زملائه	1,31	0,68	منخفض
20	تعرض المتعلم للإهانة من طرف الأستاذ	1,43	0,71	منخفض
21	تعرض المتعلم للعقاب من طرف المراقبين	1,42	0,67	متوسط
22	عدم قدرة المتعلم على تكوين علاقات	1,47	0,70	منخفض
23	إصابة المتعلم ببعض عيوب النطق	1,45	0,70	متوسط

24	الخوف عند دخول المؤسسة	1,26	0,58	متوسط
25	الشعور بالعزلة والتهميش داخل المؤسسة	1,77	0,79	متوسط
26	فقدان الثقة في الانتقال والنجاح في الدراسة	1,66	0,73	منخفض
27	الشعور بالنقص وعدم الثقة	1,40	0,67	متوسط
العوامل النفسية		**1,53**	**0,44**	**منخفض**

يظهر من نتائج الجدول (6) أن أغلبية العوامل النفسية جاءت بمستوى متوسط كالاعتقاد بالغرابة داخل المؤسسة بمتوسط حسابي قدر بـ (1.82)، وتليها سيطرة الخجل على المتعلم داخل القسم (1.79)، وكذا الشعور بالعزلة والتهميش داخل المؤسسة (1.77)، والإصابة ببعض عيوب النطق المثيرة لاستهزاء الآخرين (1.45)، والتعرض للعقاب من طرف المراقبين (1.42)، وفقدان الثقة في القدرات التي يملكها المتعلم (1.40)، وأخيرا عدم الراحة والخوف عند دخول المؤسسة.

3-عرض نتائج السؤال الثالث:

بناء على السؤال الثالث الذي ينص: "ما العوامل التربوية المؤدية إلى ظهور التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟" توضح نتائج الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجات عبارات محور العوامل التربوية.

جدول رقم (7): تأثير العوامل التربوية على التسرب المدرسي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
28	كثرة المواد الدراسية	1,89	0,86	متوسط
29	صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية	1,89	0,88	متوسط
30	صعوبة في فهم أسئلة الامتحانات	1,48	0,72	منخفض
31	عدم اهتمام أفراد المؤسسة بمشكلاتي	1,58	0,78	منخفض
32	اهتمام المعلمين بالتلاميذ النجباء فقط	1,75	0,85	متوسط
33	عدم اهتمام الأساتذة بانشغالات التلاميذ	1,67	0,78	متوسط
34	عدم الرضا عن النقاط المتحصل عليها	2,01	0,85	متوسط
35	عدم مراقبة أعمال التلاميذ	1,66	0,82	منخفض
36	لجوء الأساتذة إلى العقاب المعنوي	1,93	0,86	متوسط

37	استعمال المعلم للعقاب بالألفاظ البالية	1,55	0,77	منخفض
38	لجوء الأساتذة لضرب المتعلمين	1,89	0,76	متوسط
39	عدم شرح الدروس بطريقة جيدة	2,06	0,78	متوسط
40	عدم وجود أنشطة ترفيهية داخل المؤسسة	1,90	0,77	متوسط
العوامل التربوية		**1,79**	**0,48**	**متوسط**

من خلال نتائج الجول رقم (7) يتضح بأن مختلف العوامل جاءت بمستويين متوسط ومنخفض، حيث أن أغلبية العوامل جاءت بصورة متوسطة كلجوء الأساتذة عند الشرح إلى طرق مملة التي جاءت بمتوسط حسابي (2.01)، وبعدها لجوء الأساتذة إلى العقاب المعنوي (التجاهل) بمتوسط (1.93)، وعدم وجود أنشطة ترفيهية داخل المؤسسة (1.90)، ولجوء الأساتذة لضرب المتعلمين (1.89)، وبعده كثرة المواد الدراسية بمتوسط (1.89)، واهتمام المعلمين بالتلاميذ النجباء فقط بمتوسط (1.75).

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

من خلال الاطلاع على النتائج الموضحة في الجداول (5) و(6) و(7) يظهر بأن العوامل التربوية هي التي كانت في المرتبة الأولى، حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (1.79) بمستوى متوسط، وبعدها مباشرة جاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.57) بمستوى منخفض، وأخيرا العوامل النفسية التي احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.53) بمستوى منخفض.

وهذا ما يتفق مع دراسة (بوسنة وبغداد،2011) التي أشارت إلى أن المصادر الأساسية المولدة للأسباب التي يمكن أن نجدها وراء ظاهرة التسرب المدرسي يكون وراءها كل من التلاميذ والمدرسة والعائلة واعتبر المعلمون أن العوامل المتصلة بالتلميذ تساهم بصورة كبيرة في حدوث التسرب المدرسي وتأتي في درجة أقل العوامل المتصلة المدرسة. وكذا دراسة (سلام وبن كريمة، 2017) التي أشارت إلى أن العوامل التعليمية تعتبر من الأسباب المؤدية للهدر التربوي تلتها العوامل المتعلقة بالمناهج التربوية من أكثر المسببات لظاهرة الهدر التربوي تلتها المتعلقة بالأستاذ، ودراسة (أشواق وآخرون، 2019) التي بينت الدور الكبير الذي تلعبه العوامل المدرسية في تسرب التلاميذ من خلال سوء العلاقة بين المعلم والتلاميذ وبين الإدارة والتلميذ لعدم تفهم أوضاعه ومشاكله وإضافة إلى المنهج الدراسي المتبع الذي لا يلبي احتياجات التلاميذ أو المناهج التربوية أو الكتاب المدرسي وغيرها من العوامل التي قد تكون سببا في مغادرة التلاميذ من المدرسة وتسربهم.

ويمكن تفسير تأثير العوامل التربوية على التسرب بكون مكونات المنهاج (الأهداف المحتويات الوسائل التعليمية التقويم معاملة المعلم والطاقم التربوي) بكون هذه في علاقة مباشرة بإعادة السنة وحتى

تكرار إعادة السنة لمرات عديدة، كما أن العنف اللفظي والنفسي وحتى الجسدي من شأنه أن يؤثر سلبا على شخصية المتعلم وتوازنه النفسي والانفعالي، وتمهد له الطريق للانقطاع النفسي داخل الفصل الدراسي عن متابعة المعلم والتعليم ومنه السير في طريق الفشل والحصول على نتائج ضعيفة. الأمر الذي إن تكرر يدفع بالمتعلم إلى الغياب والذي يتطور مع الوقت ويتفاقم ليصل إلى حد اتخاذ القرار السلبي وهو الانقطاع عن الدراسة.

وقد ترتبط العوامل السابقة بتفاقم صعوبات التعلم بمختلف أنواعها وأشكالها، خاصة إن لم يجد المتعلم مساعدة في المحيط الأسري أو في ما تتضمنه الدروس الخصوصية والتي تكون بمقابل مادي معتبر، ثم إن الاكتظاظ داخل الفصل الدراسي يساهم هو الآخر في الانقطاع عن الدراسة بفعل صعوبة الاندماج مع مجموعة المتعلمين المتفاعلين بنشاط المعلم وصعوبة. هذا الأخير في إعطاء كل تلميذ فرصة الكاملة في تعلم متوازن وفعال، ويتفاقم الأمر في المدارس إن تم التجسيد بيداغوجية تقليدية تقوم على أن المتعلم سلبي ولا فائدة من إشراكه بفاعلية في العملية التعليمية وبالتالي يؤدي إلى تسربه حتما.

وأظهرت الدراسة بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة على التسرب كسوء الحالة المادية للأسرة ومرض أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة وتغيير مقر الإقامة وهذا ما يتفق مع دراسة (عبد الفتاح، 2001) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين عمالة الأطفال وأسباب ترك المدرسة.

يؤثر سوء الحالة المادية للأسرة في تسرب التلاميذ دراسيا حيث يعتبر دخل الأسرة ضعيف وغير كافي لسد حاجيات الأسرة الضرورية (من ملابس وأدوات مدرسية)كما يؤثر عدم اهتمام الأسرة بالدراسة ورغبة التلميذ في الكسب المادي مما يدفع به إلى ترك الدراسة ومزاولة العمل لتوفير متطلبات وسد حاجيات الشخصية للأسرة.

أظهرت الدراسة وجود بعض العوامل النفسية المؤثرة على التسرب في صورة سيطرت الخجل على المتعلم داخل القسم والشعور بالعزلة والتهميش داخل المؤسسة والإصابة ببعض عيوب النطق المثيرة لاستهزاء الآخرين وهذا ما يتفق مع دراسة (بلقاسم وشتوان، 2016) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي وأسباب الغياب المدرسي.

يؤدي اعتقاد التلميذ بالغرابة داخل المؤسسة إلى التسرب لأن ذلك يجعل التلميذ يفكر في الابتعاد والعزلة عن أقرانه، مما يجعله يصاب بالوحدة والاكتئاب ويفكر في العزوف عن الدراسة، ويؤثر خجل التلميذ داخل القسم في التسرب المدرسي ويبتعد عن المشاركة في الدروس والحديث مع المعلم وعدم قدرته على الإجابة على الأسئلة مما يفقده الثقة بنفسه، كما تؤثر الإصابة ببعض عيوب النطق المثير لاستهزاء الآخرين على التسرب، يصبح التلميذ عرضة للسخرية من طرف زملائه كما يؤثر فقدان الثقة في الانتقال

والنجاح. إضافة إلى عدم قدرة المتعلم في تكوين علاقات داخل القسم يؤثر أيضا في التسرب حيث يشعر التلميذ بالوحدة والانطواء و تؤثر الإصابة بعاهة جسمية مثيرة لاستهزاء زملائه بدرجة كبيرة في تخليه عن الدراسة ويصاب بحالة نفسية جراء سخرية زملاءه ويفقد توازنه.

الخاتمة:

رغم الجهود المبذولة للرقي بالمنظومة التربوية وتنمية مستوى الوعي لدى أفرادها، من خلال الاهتمام بالمتعلمين وتبنى مجانية وإجبارية التعليم، وتوفير كل الظروف للمؤسسات التربوية لمواجهة مخاطر الأمية التي تعصف بالفرد والمجتمع وتشكل خطرا يؤدي إلى أفات اجتماعية عديدة، إلا أن الأنظمة التعليمية تعاني من تسرب التلاميذ من المؤسسات التعليمية. وهذا ما حاولنا القيام به في هذه الدراسة التي أظهرت وجود عوامل تربوية واجتماعية ونفسية تؤدي إلى التسرب المدرسي.

من العوامل التربوية التي أظهرت الدراسة أنها تسبب تسرب التلاميذ من المؤسسات التربوية عدم إثارة الدافعية للتعلم واللجوء أثناء التدريس إلى الطرق التقليدية واستعمال الأساتذة للعقاب المعنوي على التلاميذ وتجاهلهم وعدم وجود أنشطة ترفيهية داخل المؤسسة واهتمام المعلمين بالتلاميذ النجباء فقط.

كما أظهرت الدراسة وجود عوامل اجتماعية تؤدي إلى التسرب تمثلت في سوء الحالة المادية للأسرة وتدني مستوى معيشة الأسرة وكذا مرض أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة وتغيير مقر الإقامة. أما فيما يتعلق بالعوامل النفسية فقد أظهرت الدراسة أن شعور المتعلم بعدم التكيف والغرابة داخل المؤسسة من بين الأسباب المؤدية إلى التسرب وسيطرة الخجل على المتعلم وكذا الشعور بالعزلة والتهميش داخل المؤسسة وأيضا الإصابة ببعض عيوب النطق والتعرض للعقاب من طرف المراقبين.

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة نقدم التوصيات التالية:

- اختيار أفضل الكفاءات لإدارة التربية والتعليم وتدريبهم على كيفية التعامل مع المتعلمين.
- تكييف المناهج وتعديلها بطريقة تراعي قدرات المتعلمين وتلبي احتياجاتهم.
- الاهتمام بظاهرة التسرب المدرسي ووضع الخطط والبرامج الكفيلة لمعالجتها قدر المستطاع.
- إيجاد آلية للتعرف على التلاميذ المعرضين للتسرب، والعمل على تشجيعهم ورفع معنوياتهم وبذل كل الجهود لمساعدتهم بالبقاء في المدرسة لإتمام تعليمهم، وتشجيع المتسربين على لعودة إلى المدرسة وإيجاد حوافز للذين يعودون ويتمون دراستهم.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري لأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2014، ص73.

الحسن احسان محمد، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 158.

حمدان محمد، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، 2007، ص57.

شقير زينب، الشخصية السوية والمضطربة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002، ص166.

الطيار فهد علي عبد العزيز، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص7.

الغرايبة فيصل محمود، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، دار وائل للنشر، عمان، 2012، ص70.

مزاهرة أيمن، عساكرية سعاد، حجازين ليلى، اقتصاديات الأسرة: إدارة المنزل، دار الشروق، عمان، 2002، ص39.

الهناء ابراهيم عبد الكريم، عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، 2001.

Mestre José, Ross Brian, The Psychology of Learning and Motivation: Cognition in Education, Academic Press Inc, Cambridge, 2011, p 19.

ثانيا: الرسائل والمذكرات

بوزيان أمينة، واقع الصحة النفسية لدى المتسربين مدرسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تلمسان، 2013.

صخري محمد، التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي في الثالث من التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2003.

عبورة محمود، نموذج إجرائي لحوافز التربية والتعليم: الثواب والعقاب، التعزيز والكف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2006، ص81.

ثالثا: المقالات

بلقاسم محمد، شتوان حاج، الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 3، العدد 1، 2016.

بوسنة محمود، بغداد لخضر، التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر: حجم المشكلة وطبيعة التحديات مجلة أفكار وآفاق، المجلد1، العد2، 2011.

سلام بوجمعة، بن كريمة بوحفص، العوامل التعليمية لظاهرة الهدر التربوي في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي –ولاية ورقلة نموذجا، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 10، العدد1، 2017.

العايب رابح، بوطوطن محمد الصالح، الفشل الدراسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد، المجلد 9، العدد2، 1998، ص190.

لوحيدي فوزي، جلول أحمد، بن عمار أشواق، العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل التكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 3، العدد2، 2019.

الهوامش:

[1] الطيار فهد علي عبد العزيز، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص7.

[2] حمدان محمد، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، 2007، ص57.

[3] الطيار فهد علي عبد العزيز، مرجع سابق.

[4] إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري لأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2014، ص73.

[5] مزاهرة أيمن، عساكرية سعاد، حجازين ليلى، اقتصاديات الأسرة: إدارة المنزل، دار الشروق، عمان، 2002، ص39.

[6] الغرايبة فيصل محمود، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، دار وائل للنشر، عمان، 2012، ص70.

[7] الحسن احسان محمد، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 158.

[8] شقير زينب، الشخصية السوية والمضطربة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002، ص166.

[9] عبورة محمود، نموذج إجرائي لحوافز التربية والتعليم: الثواب والعقاب، التعزيز والكف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2006، ص81.

[10] Mestre José, Ross Brian, The Psychology of Learning and Motivation: Cognition in Education, Academic Press Inc, Cambridge, 2011, p 19.

[11] العايب رابح، بوطوطن محمد الصالح، الفشل الدراسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد، المجلد 9، العدد2، 1998، ص190.

[12] الهناء ابراهيم عبد الكريم، عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، 2001.

[13] صخري محمد، التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي في الثالث من التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2003.

[14] بلقاسم محمد، شتوان حاج، الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 3، العدد 1، 2016.

[15] بوزيان أمينة، واقع الصحة النفسية لدى المتسربين مدرسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تلمسان، 2013.

[16] بوسنة محمود، بغداد لخضر، التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر: حجم المشكلة وطبيعة التحديات مجلة أفكار وآفاق، المجلد1، العد2، 2011.

[17] بلقاسم محمد، شتوان حاج، مرجع سابق.

[18] لوحيدي فوزي، جلول أحمد، بن عمار أشواق، العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل التكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 3، العدد2، 2019.

[19] سلام بوجمعة، بن كريمة بوحفص، العوامل التعليمية لظاهرة الهدر التربوي في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي –ولاية ورقلة نموذجا، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 10، العدد1، 2017.